

4574
-512

السبع

تلاوة للإمام البجلي

الحمد لله رب العالمين

پیشہ و خواتین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افضل اعضاء

فمن كان يترك الصلاة وحاجبا
عن وجهه ما غيبك انظر
او كان يتركها النوع تكامل
والاشافيه ومالك راياله
والا عندي كالا ما عظم

وأيامعاد الصالحين وأصحاب
الضييق والهم كافر مرتد
عن علي عليه السلام
ان لم يترك جد الحسام عقابا
بالحكيم قاذب سراة صوابا

قال الامام العلامة ابو الحسين محمد بن القاسم الكبير
ابو يعلى في طبقات الاصحاب ما فاضه انبانا المبارك
قراءة انبانا ابراهيم انبانا ابي عمر انبانا طيب انبانا
احمد القطان الحقيقى حدثنا سهل التستري قال قرا
علينا منها بن يحيى الشافعى هذا

کتاب فی الصلاة وعظم

خطرها و مایزم الله

عن ابي عبد الله

أخوها

4

والله اعلم بالصواب

السنن

٤٦

كتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب في الصلاة وعظم خطرها وما يلزم الناس من اتمامها واحكامها
 مما يحتاج اليه اهل الاسلام لما قد شغلهم من الاستخفاف بها والتضييع لها
 وسابقة الامام فيها كتبته ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه
 الى قوم صلى معهم بعض صلاة ايع قوم افضليت معكم فرايت من اهل مسجدكم من
 يسبق الامام في الركوع والسجود والرفع والتحتمض وليسبق الامام صلاة
 بذلك جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ورضوا
 الله عليهم جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يخاف الذي برفع
 راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وذلك لاساءة ترفع الصلاة
 لانه لا صلاة له ولو كان له صلاة لرجي له الثواب ولم يصف عليه العقاب
 ان يحول الله راسه راس حمار وجاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الامام ركع قبلكم وسجد قبلكم ويرفع قبلكم وجاء عن البراء بن عازب قال كان
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا انحط من قيام للسجود لا يصني احد منا ظهرا
 حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه على الارض فكان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبثون خلفه قياما حتى يخط النبي صلى الله عليه وسلم ويكبر
 ويضع وجهه على الارض وهم قيام ثم يتبعونه وجاء الحديث عن اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قالوا لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوفي قائما
 وانا السجود بعد وجاء الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه نظر الى من يسبق
 الامام فقال لا جدك صليت ولا بامامك اقتديت والذلي لم يصبر وحده ولم
 يقتد بامامه ذلك لاصلاة له وجاء الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما انه نظر

المؤمن يسبق الامام فقال له ما صليت وحملك ولا صليت مع الامام فوضعه وامره
 ان يسجد للصلاة ولو كانت له صلاة عند ابن عمر اوجب عليه الامادة وجاء الحسن
 عن عثمان بن عبد الله انه قال صلى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فقال له رجل
 خلفه اقرئت الصلاة بالبر والنزكاة فلما قضى ابرق هو الصلاة قال اليكم الغاية هذه
 الكفاية فامر القوم ثم سألهم فازم القوم ثم سألهم فازموا فقالوا لك يا احسان
 قلتم يا قال قلت والله ما قلتمها ولقد خفت ان تبكعني بها فقال ابو موسى اما
 تذكرون ما تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا صلاتنا
 وعلمنا ما نقول فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ
 فاضتوا واذا غيظ الاضغوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يوجبكم الله واذا كبر فكبروا
 واذا ركع فاركعوا واذا رفع راسه فقال مع الله لمن حمده فارفعوا رؤوسكم وقولوا اللهم
 لك الحمد يجمع الله لكم واذا كبر وسجد فكبروا وسجدوا واذا رفع راسه وكبر فارفعوا
 رؤوسكم وكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك بتلك واذا كان في الصلاة
 فليكن من قول احدكم الثبات لله والصلوات والميقات حتى تغفروا من التهمة قال
 احمد رحمه الله قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا معناه ان تنظر الى الامام
 حتى يكبر ويفزع من تكبيره ويقطع صوته ثم يكبرون بعده والناس يقولون في هذه
 الاحاديث ويجعلونها مع ما عليه عامتهم من الاستغافات بالصلاة والاستسماة ان
 بها قساعة ياخذ الامام في التكبير ياخذون معه في التكبير وهذا خطأ لا ينبغي لهم
 ان ياخذوا وفي التكبير حتى يكبر الامام ويفزع من تكبيره ويقطع صوته وهكذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا والامام لا يكون مكبرا حتى يقول الله اكبر لان
 الامام لو قال الله ثم سكث لم يكن مكبرا حتى يقول الله اكبر فيكبر الناس بعد قوله الله
 اكبر واخذهم في التكبير مع الامام خطأ وترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلوا
 قلت اذا صلى فلان فكلمه ومعناه ان تنظره حتى اذا صلى وفزع من صلاته كلمته وليس
 معناه ان تكلمه وهو يصلي فذلك معقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام

خطاب

خطاب

لعلوا بها

تكبروا بها على الامام في التكبير اذ الركعة فقدره والذي يكبر معه وبما جزم التكبير فخرج
 من التكبير قبل ان يرفع الامام فقد صار هذا مكبرا قبل الامام ومن كبر قبل الامام فليس
 صلاة الاثر دخل في الصلاة قبل الامام وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبروا ركع فكلوا
 واذا ركعوا مضاه ان تنتظروا الامام حتى يكبر ويركع ويفقطع صوته وهم قيام فريضة
 وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع رأسه وقال مع الله من حمده فارفعوا رؤسكم وقولوا
 ربنا ولك الحمد مضاه ان ينتظروا الامام ويثبتوا ركنه حتى يرفع الامام رأسه ويقول
 سمح الله لمن حمده ويفقطع صوته وهم ركع ثم يتبعونه ويرفعون رؤسهم ويقولون
 اللهم ربنا ولك الحمد وقوله واذا كبروا وسجدوا فكبروا واسجدوا مضاه ان يكونوا قاعلا
 حتى يكبر ويخط السجود ويضع جبهته على الارض وهم قيام ثم يتبعونه وكذلك عام
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه وهذا كله ما وافق لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 ركع قبلكم وسجد قبلكم ويرفع قبلكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا كبروا وركعوا
 فكبروا وارفعوا رؤسكم مضاه ان يتبعوا سجدوا حتى يرفع الامام رأسه فيكبر
 فاذا انقطع صوته وهم سجود اتبعوه فرفعوا رؤسهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 فتلك بتلك يعني ان تظلمه كراهه قياما حتى يكبر ويرفع رأسه وانتم قيام فتجبوا
 وانظروا كراهه ركعوا حتى يرفع رأسه ويقول مع الله لمن حمده وانتم ركع فاد
 قال مع الله لمن حمده وانقطع صوته وانتم ركع اتبعتموه فرفعتم رؤسكم وقلتم
 ربنا ولك الحمد فقوله فتلك بتلك يعني في كل رفع وخفض وهذا اتمام
 الصلاة ما عقلوه وابصروه واحكموه واعلموا ان اكثر الناس يور القعدة ما يكون
 لهم صلاة لسبقهم الامام بالركوع والسجود والرفع والخفض وقد جاء الحديث
 قال يا ايها الناس زمان يصالح ولا يصالح ولقد تحوفت ان يكون هذا
 الزمان لو صليت في مائة مسجد ما رايت اهل مسجد واحد يقيمون الصلاة
 على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضى الله عنهم فانقوا
 الله وانظروا في صلاتكم وصلاة من يصلي معكم واعلموا ان رجلا احسن

فيلسا

خ

من

يضع

الصلاة فاقبلوا حكمها اثر نظر الى من اساء في صلاته وضيمها وسبق الامام فيها
فمسكت عنه ولم يسلط في اساءته وفي صلاته وسابقة الامام ولم يفصح عن ذلك
لأنه خصه شاكرا في رزقها وادارها في صلاته وشركه في رزقها وانما الرخصة ولم
ينصحه وجاء الحديث عن بلال بن سعد قال الخليفة اذا خفيت لاقض الامام
اذا ظلمت فلم تفسد زنت العامة لتركهم ما ازهمهم وما حجب عليهم من التغيير والاكثار
على من غلبت منه الخطيئة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ويل للعالمين
الجاهل حيث لا يعلم فلو لان تعليم الجاهل واجب على العالم لان لم يفرضه وليس
يتطوع ما كان الويل في السكوت عنه وفي ترك تعليمه والله تعالى لا يؤخذ
في ترك التطوع انما يؤخذ في ترك الفرائض فتعليم الجاهل فرضية فلذلك
كان له الويل في ترك تعليمه والسكوت عنه فانقوا الله في اموركم عامة وفي صلواتكم
خاصة وانقوا الله في تعليم الجاهل فان تعليمه فرض واجب لازم والتارك
لذلك مخفي اثر فامر واهل مسجدكم بلحاكم الصلاة واقامها وان لا يكون
تكبيرهم الا بعد تكبير الامام ولا يكون ركوعهم وسجودهم ورفعهم وخفضهم الا
بعد تكبير الامام وبعد ركوعه وسجوده ورفعته وخفضته واعلموا ان ذلك
تمام الصلاة وذلك الواجب على الناس والتم لهم وكذلك جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم ومن العجبان الرجل يكون في
منزله وضع الاذان فيقوم فزعما يصيا ويخرج من منزله يريد الصلاة ولا
لا يريد غيرها ثم لعله يخرج في الليلة للغيرة المظلمة ويقتطع في الطريق ويخون
للماء ويؤثر ابوابه وان كان في ايام الصيف فليس يامن العقارب والحوام في الظلمة الليل
لعله مع هذا يكون مهينا ضيفا فلا يدع الخروج الى المسجد فيضل هذا كله ايشا را
للصلاة وجباها وقصد اليها يخرج من منزله غيرها فاذا دخل مع الامام
اذا الصلاة خدع الشيطان فساق الامام في الركوع والسجود والخفض والرفع
خدع الشيطان له لما يريد من بطلان صلاته ولجأ طعمه فيخرج من المسجد لا

صلاة له ومن الصلاة بهم كلهم فسيفقنوت انليس احد ممن خلف الامام ينصف
 من صلاته حتى ينصرف الامام وكلهم ينظرون الامام حتى يسلم وكلهم الامام اشاء
 الله تعالى يسابقونه في الركوع والسجود والرفع والخفض خذوا عن الشيطان لهم
 واستغفروا بالصلاة منهم واستمنا نزلها وذلك حظهم من الاسلام وقد جاء
 الحديث لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فكل مستحق بالصلاة مستهين
 هو مستحق بالاسلام مستهين به وانما حظهم من الاسلام بقدر حظهم من
 الصلاة ورغبهم في الاسلام بقدر رغبهم في الصلاة فاعرف نفسك يا عبد الله
 واحذر ان تلقى الله تعالى ولا قدر الاسلام عندك فان قدر الاسلام في قلبك
 لقد راع الصلاة في قلبك وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة
 عمود الاسلام الست قلم ان القسطا اذا سقط عموده سقط القسطا طوله
 يتفجع بالطيب لآبائنا وانما قام عموده استفت بالطيب الاوتاد وكذلك
 الصلاة من الاسلام فانظروا هذا رحمة الله واعقلوه واحكموا الصلاة واتقوا
 الله فيها وقوا عليها وقنا صوابها بالتعليم من بعضكم لبعض ولتذكر من
 بعضكم بعض من الغفلة والنسيان فان الله عز وجل قد امركم ان تعاونوا على البر
 والتقوى والصلاة من افضل البر وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول
 ما تفقدون من دينكم الامانة واخرها تفقدون من الصلاة ولا يصلين اقوم
 الاخلاق لهم وجاء في الحديث اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من عمله صلاته
 فان قبلت منه تقبلت منه سائر عمله فصلا قنا آخر ديننا وهو اول ما يسأل عنه
 عند من ايماننا فليس بعدد هاب الصلاة اسلام ولا دين الا صامت اخر ما يذهب
 من الاسلام وكل شيء يذهب آخره فقد ذهب جميعه فتمسكوا بحكم الله باخر
 دينكم وليعلم التهاون بصلاة المستحق بها السابق الامام فيها انه للصلاة له
 انرا فذهب صلاته فقد ذهب دينه فخطو الصلاة وحكم الله وتمسكوا بها
 واتقوا الله فيها خاصة وفيها مكرامة واعلموا ان الله عز وجل قد عظم حرم الصلاة

نصف
 بل قد ينصف
 الله

نصف
 من الصلاة

ن
أولاً

في المراتك وعظم أمهاتها وشرفها وشرف أهلها ونفعها بالذكر من بين الطاعات
كلها في مواضع من المراتك كثيرة فمن ذلك أن ذكر الله تعالى أفعال البر التي هي
أهلها الخلود في الفردوس وافتتح تلك الأفعال بالصلاة ونفعها بالصلاة و
جعل تلك الأفعال التي حصل لأهلها الخلود في الفردوس من بين ذكر الصلاة مرتين
قال الله تعالى ولا تعلم المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فبدأوا صلاتهم
بالصلاة عند نبحها يا هم ثم وصفهم بالأفعال الطاهرة الزكية الموصية إلى قوله
الذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون فوجب الله عز وجل لأهل هذه الأفعال الشريفة الزكية الموصية
الخلود في الفردوس وجعل هذه الأفعال بين ذكر الصلاة مرتين فوجب الله
عز وجل للناس كلهم وذمهم ونسبهم إلى اللوم والخلع والجهنم والمنع للغير إلا
أهل الصلاة فانه استثنائهم منهم قال الله عز وجل إن الإنسان لخلق جلودها
إذا مسه الشر جزعوا وإذا مسه الخير منعا فاستثنى الإحصاء القويم
على صلاتهم وأيمانهم والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ثم وصفهم
بأفعال الزكية الطاهرة المرضية الشريفة الموصية إلى قوله والذين هم بشهادتهم
قائمون حقهم ببنائهم عليهم بأن ذكرهم بها قلنهم على الصلاة فقال والذين هم
على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون فوجب لأهل هذه الأفعال
الجنة وافتتح ذكر هذه الأفعال بالصلاة وختمها بالصلاة فجعل في صلاتهم
الأفعال بين ذكر الصلاة مرتين وكذلك نذكر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الطاعة كلها بجملة وأمر بالصلاة بالذكر من بين الطاعات كلها والصلاة
هي من الطاعات فقال الله عز وجل إن الله يحب اليتيم والميتة من الكتاب ففي تلاوة القرآن
جميع الطاعات واجتاد جميع المعصية فخص الصلاة بالذكر فقال أقم الصلاة
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وإلى الصلاة خاصة نذب الله عز وجل
فقال وأمرهم بذلك بالصلاة وأصطبر عليها الإنسان لك رزقا نصيب من ذلك

ثم

ثم

ثم

خامسون يا ملهله والصلاة ويصطبر عليها ثم اطلوه عن جميع المؤمنين
 بالاستعانة على طاعة كلها بالصبر فخص الصلاة بالذكر من بين الطاعة
 كلها فقربها مع الصبر وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر و
 الصلاة الآية وكذلك امر الله تعالى بغيره ثم قيل بالاستعانة على جميع الطاعات
 ثم افرغ الصلاة من بين الطاعة كلها فقال واستعينوا بالصبر والصلاة و
 انها الكبيرة الا على الخاضعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية ومثل
 ذلك ما اخبر الله تعالى به من حكمه وصيته خليله ابراهيم وادعاه اسحاق
 ويعقوب فقال تعالى يا نازك وفي بر يا صلاما على ابراهيم الملقب وبجته و
 لوطا الملقب وله وروى عنه اسحاق ويعقوب فاقوله الى قوله عز وجل وجعلناهم
 ائمة يهديهم بامرنا ووحينا اليهم فصل الفريضة واما الصلاة واما الزكاة فذكر في
 جملة وهي جميع الطاعة واجتناب جميع المحبة وافرد الصلاة بالذكر واصحابها
 خاصة ومثل ذلك ما اخبر الله عز وجل عن اسمعيل في قوله وكان يا ملهله والصلاة و
 الزكاة وكان عند ربه مرضيا فبدأ بالصلاة وشاركك ما اخبر الله عن نوح في
 في قوله هل اتاك حديث موسى الى قوله ايا الله لا اله الا انا فاصبر في واقم
 الصلاة لذكرك في اجعل الطاعات كلها واجتناب المحبة في قوله لو موسى فاصبر في
 واقم الصلاة لذكرك في وافرد الصلاة وامره بها خاصة فقال عز وجل والذين يحسبوا
 بالكتاب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة بالكتاب ياتي على جميع الطاعة واجتناب
 جميع المحبة فخص الصلاة بالذكر فقال واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
 فنبه الله عز وجل من واجب عليه العذاب قبل المعاصي كلها فقال عز وجل فخلف
 من بعدهم خلف اتبعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيافا
 اتبعوا الشهوات وكتب جميع المعاصي فنبه الله تعالى الى جميع معصيته في
 تخصيص الصلاة بهذا فخلفها ما اخبر الله به في جميع القرآن من تعظيم الصلاة و
 تقديمها بين يدي الاعمال كلها وافرد بها بالذكر من جميع الطاعات والواجبات

والصبر

التي

خاصة دون أعمال البر عامة فالصلاة خطرها عظيم وأمرها جسيم وبالصلاة
 الله تبارك وتعالى رسولاً وأولاً الأئمة بالنسبة قبل كل عمل وقبل كل
 فريضة وبالصلاة أصول النبي صلى الله عليه وسلم عند خبر جبر من الدنيا فقال الله
 الله في الصلاة وفيها ملكة إما أنكم في آخر صبيته أيامه وجاء الحديث لها آخر
 وصية كل نبي منته وأخر هذه الأيام عند خبر جبر من الدنيا وجاء في حديث
 آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يهود بنفسه ويقول الصلاة الصلاة
 الصلاة فالصلاة أول فريضة فوضت عليهم وهي آخر ما ألهى برأته وأخر ما نصب
 من الإسلام وهي أول ما يسأل عنه العبد من علمه والقيمة وهي عمود الإسلام والبرهان
 وليس بعد هذين ولا إسلام فأنه الله في الأمور كرامة عامة وفي صلاتكم خاصة فتسكروا
 بها واحد وتقتضيها والاستغفار بها صابغة الإمام فيها وأخبر الشيطان
 لكم عنها وأخر جبراً إذا كرهتمكم ومن ذهب أخر منة فقد ذهب كله فتسكروا بأخر
 دينكم وأمر بأصل الله الإمامان فيتم بصلاته ويصان بها ويحكم وأيقنوا إذا ركع
 سجدة خافي صليت خلفه يومئذ فالسجدة من ثلاث تسبيحات في الركوع ثلاثاً
 في السجود وذلك لجهته لم يكن ولم يكن وجهه فاعلم أن الإمام إذا أحسن الصلاة
 كان له أجر صلاته ومثل أجر من يسلي خلفه وإذا الصلاة كان عليه أسامة وروى عن أبي
 خلفه جاء الحديث عن الحسن البصري أنه قال التسبيح التمام سبع والنوس من ذلك
 وأدناه ثلاث تسبيحات فإذا في ما يسهل الإمام في الركوع سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وفي
 السجود سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً وإذا استبح في الركوع والسجود ثلاثاً ثلاثاً فينبغي أن يجعل
 في التسبيح واليخرج فيه ولا يبادر وليكن بتمام من كلامه ويتأيد ويمكن فأنه إذا جعل
 بالتسبيح وأدركه يدرك من خلفه التسبيح وصاروا مبادرين إذا بادروا بصلاة فأنه
 صلاتهم وكان عليه مثلهم جميعاً وإذا الرياء الإمام ويمكن وأقر صلاته وتبصر
 أدرك من خلفه ولا يبادر وأخبر الإمام قد ضوعا عليه وليس عليه أثر ولا يركع
 وأمره إذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده أثبت قائماً معتدلاً خاضعاً

ربنا ولك الحمد وهو قائم معتدل عن غير محالة في كلامه والعبادة وان زاد على
 ذلك فقال ربنا ولك الحمد ملائكة السماء وملائكة الأرض كان مسبالي لا نزل جاد من
 النبي صلى الله عليه وسلم انزله رافع راسه عن الركوع فقال ربنا ولك الحمد ملائكة السماء
 وملائكة الأرض وملائكة ما شئت من شيء بعد لا ما فعلت ولا ما علمت ولا ما علمت
 ولا ما ينفع فالجهد منك الجهد وهذا لا يكاد يطعم فيه من الناس وجاء من انفسهم
 الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه عن الركوع يقوم حتى
 يقال قد نسي وما في هذا ما يطعم من الناس اليوم ولكن ينبغي للامام ان لا يبادر اذا فزع
 راسه عن الركوع ولا يجعل يقول ربنا ولك الحمد وليكن ذلك جتاه من كلامه فكن
 فان من غير محالة ولا مبادر حتى يدرك الناس بعدوا اذا سجد ورفع راسه من السجود
 فليعتدل جالساً وليثبت بين السجدين شيئاً بعد ما يقول ربنا غفر لي ربنا غفر لي من
 غير محالة حتى يدرك الناس قبل ان يسجد الثانية ولا يبادر فاسأله ان يرفع راسه من السجدة
 الاولى يسجد ساجداً فيبادر الناس ببادرة ويقعون في السجادة فتنبه صلواتكم
 من يلزم للامام وزد ذلك واكثر فان الناس اذا علموا انه يقبض ثبتهوا له رياء ودوا
 قد جاءوا الحديث ان كل صلوة مع ومسئول عن دعائه وقد قيل ان الامام رابع الخصال
 بهم فما اولها بالامام النصير لم يصلي خلفه وان ينههم عن المسابقة في الركوع والسجود
 وان لا يركعوا ويسجدوا مع الامام بل يؤمرهم بان يكون ركوعهم وسجودهم ورفعهم و
 خفضهم بعده وان يحسن اديهم وتعليمهم اذا كان واعياً لهم وكان غذاً مستقلاً
 عنهم وما اولها بالامام ان يحسن صلاته ويقومها ويحكمها وتشتد عنايته بها اذا كان
 له مثل اجر من يصلي خلفه اذا احسن وطيبه مثل من دهم اذا اساء ومن تلحقوا
 على المسلمين ان يقد مواخيرهم واهل الدين والفضل منهم واهل العلم بالله
 تعالى الذين يخافون الله تعالى ويراقبونه وقد جاء في الحديث اذا قام بالقول
 من اجل خلفه من هو افضل منه ليرى الوافي سفال وجاء في الحديث احبوا امر
 دينكم الي فقهاكم ومثكم فراقكم وانما معناه الفقهاء والقر اهل الدين والفضل

والعلم بالله والخوف من الله عز وجل الذين يستنون بصلاتهم وصلاة من خلفهم
 وقتوت ما يلزمهم من وزاد أنفسهم ووزاد من خلفهم ان اساءوا في صلاتهم ومعنى
 القرآن ليس على المحقق بالقرآن وقد يحفظ القرآن من لا يعمل به ولا يسأله بدنيه
 ولا باقامة حدود القرآن وما فرض الله عز وجل فيه وقد جاء الحديث ان الحق
 الناس هذا القرآن من كان يحلهم وان كان لا يقرأ فليس للناس ان يتقدموا به
 ايدهم الا اعلمهم بالله واخبرهم به وذلك واجب عليهم ولا نعلم فتكون صلاتهم
 وان تركوا ذلك لم ينزلوا في أسفال ولا بار ولا تقاص في دينهم وبعد من الله
 ومن رضوانه وجنته وخشيته فرحم الله قوما عتوا في دينهم وعصوا بصلاتهم
 فقد موأخارهم واتبعوا في ذلك سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وطالبوا بذلك
 القرية والله عز وجل وأمر يا عبد الله الامام ان لا يكبر اول ما يقوم مقامه
 الى الصلاة حتى يلبثت يمينا وشمالا قارعا نصف عوجا والمناكب مختلفة ارجلهم
 ان يسوا واصفوفهم وان يحاذوا مناكبهم وان يراى بين كل رجلين خربة ارجلهم
 ان يذو بعضهم من بعض حتى تمام من مناكبهم واعلم ان اعوجاج الصفوف و
 اختلاف المناكب ينقص من الصلاة وان الخربة التي تكون بين الرجلين تنقص
 من الصلاة فاحذر ذلك وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال تراكموا الصفوف وحاذوا المناكب وسدوا الخلل لا يقوم بينكم مثل
 اولاد الحدف يعني مثل اولاد الغنم من الشياطين وقد جاء الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة لم يكبر حتى يلبثت يمينا وشمالا
 فيأمرهم بتسوية مناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وجاءت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه التفت يوما فرأى رجلا قد خرج صدره من الصف فقال
 لتسوية مناكبكم واجعلوا بين الله وبين قلوبكم فتسوية الصفوف ودنو الرجال
 بعضهم من بعض من تمام الصلاة وترك ذلك نقص في الصلاة وجاء في
 الحديث عن عمر رضي الله عنه انه كان يقوم مقام الامام ثم لا يكبر حتى يأتيه

هو
 في الصلاة
 في الصلاة

هو

هو

هو
 هو
 هو

رجل قد وكله باقامة الصفوف فيخبره انهم قد استووا ويصلي الصفوف فيكبر
 وجاء عن عمر بن عبد العزيز مثل ذلك ويروي ان بلالا رضي الله عنه كل يوم
 الصفوف ويضرب عراقيهم بالدرية حتى يستووا وقد قال بعض العلماء قد
 يشبه ان يكون هذا من بلال على النبي صلى الله عليه وسلم عند اقامته
 قبل ان يدخل في الصلاة لان الحديث جاء عن بلال انه لم يزل لاحد
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما واحدا اذ لقى من مرجه ومن الشام
 يكن للناس عهدا بانهم منذ حين فطلب اليه ابو بكر واصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا نهم فلما سمع اهل المدينة صوت بلال وذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد حلول عهدهم باذان بلال وصوته جدد ذلك
 في قلوبهم امر النبي صلى الله عليه وسلم وشوقهم اذ انه لم يرحل في بعضهم
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم شوقا منهم الى رؤيته فلما بعثهم بلال عليه باذانه
 صوته فتركو عند ذلك ويكوا واشتد بكوتهم عليه صلى الله عليه وسلم حتى خرجوا
 من خلفه من شوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا صوت بلال واذا نهم
 وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله استمع من الاذان فلم
 يجده عليه وقال بعضهم سقطت شيئا عليه جبا النبي صلى الله عليه وسلم وشوقا اليه
 فرحم الله بلالا والمهاجرين والانصار وجعلنا واياكم من التابعين لهم باحسان فاقول
 الله يا معشر المسلمين واحكموا صلاتكم والزوا فيها سنة نبيكم واصحابه صلى الله
 وسلم وعلهم اجمعين فان ذلك هو الواجب عليكم والافرم لكم وقد وعد الله عز
 وجل كل من اتبعهم وصوابوا والخلو في حمة قال عز وجل والتابعون للاولين من المهاجرين
 والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
 تجري من تحتها الانهار والاية فاتباع المهاجرين والانصار واجب على الناس الى غير الغيرة
 وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له مسكتان سكتة عند احتياج الصلاة
 وسكتة افاخرج من القراءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسكت افاخرج من

فكر

بعض
 اقال بلال

بعض
 جات

الصلاة قبل ان يركع حتى يتنفس اكثر الايمنة على خلاف ذلك فانه يا عبد الله
 اذا فرغ من الصلاة ان يثبت قائما وان يسكت حتى يرجع اليه نفسه قبل ان يركع ولا
 يصل ركعة ثم يتكبيرة الاحرام من خصلة قد غلب عليها الناس في صلاتهم الا ان شاء
 الله من غير علة قد يفعلها شبابهم واهل القوة والتجد منهم يخط احدهم من قيامه
 للسهود ويضع يديه على الارض قبل ركبتيه واذا خفض من سجوده او بعد ما يفرغ
 من التشهد رفع ركبتيه من الارض قبل يديه وهذا خطأ وخلاف ما جاء عن
 الفقهاء وانما ينبغي له اذا انحط من قيامه للسهود ان يضع ركبتيه على الارض ثم
 يدير ثوبه وجهه واذا خفض رفع راسه ثم يدير ثوبه ركبتيه بذلك جاء الاثر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما كان في الصلاة عثر اثم ففعل خلاف ذلك واهل
 ان ينفض اذا خفض على صدره قدميه ولا يقدم احدهما للرجلين اذا خفض فيقطع
 الصلاة ويستحب المصلّي ان يكون بصره الى موضع سجوده ولا يرفع بصره الى السماء
 ولا يلتفت فاحذر روايا الالتفات فانه مكروه وقيل يقطع الصلاة واذا سجد
 فليرفع اصابع يديه حتى يجاذي بها اذنيه وهو ساجد ويضم اصابع يديه ويوجه
 نحو القبلة ويحافظ بين مخفيه وساعديه ولا ياصقه ايجنبه رجاء الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد اومر بهيمة تحت ذراعيه لم تزد
 وذلك لشدة مباغتته في رفع مخفيه وضبعيه وجاء عن اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
 يجافي بين ضبعيه فاحسنوا السجود رحمة الله واياكم ولا تضبعوا شيئا منه
 فقد جاء الحديث ان السجد سجد على سبعة اعضاء فأي عضو منها ضبعه لم
 يزل ذلك الضو ليضعه وينبغي اذا ركع ان يلتم ركبتيه ويفرق بين
 اصابعه ويعقد على ضبعيه وساعديه ويسوي ظهره ولا يرفع راسه ولا ينكس
 فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ركع لو كانت قطرة من ماء

والسجد

جهته

تجبر

ما تحركت من موضعها وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ركع لو
 كان قاع من ماء على ظهره ما تحرك من موضعه وذلك لاستواء ظهره و
 مباينة في ركوعه صلى الله عليه وسلم فاحسنوا صلاتكم وحكم الله واعلموا
 ركوعها وسجودها وحدها فان جاء الحديث ان العبد اذا صلى فاحسن
 الصلاة سعدت ولها ثمره فاذا انتفت الى ابواب السماء فتحت لها ابواب
 السماء وتشفع لصاحبها وتقول حفظك الله كما حفظتني واذا استأذن في
 صلاته فلم يتم ركوعها وسجودها وحدها سعدت ولها ثمره فتقول
 ضيعك الله كما ضيعتني فاذا انتفت الى ابواب السماء غلقت ودفها ثم
 لغت كما يلغ للثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وينبغي للرجل ان يلبس
 في التيمم ان يفتش رجليه اليسرى فيلبس عليها وينصب وجله اليمنى ويوجه
 اصابعه نحو القبلة ويضع يده اليمنى على فخذة اليمنى ويشير باصبعه التي تلي
 الابهام ويحلق الابهام مع الوسطى ويمسك المباقيين واذا صلى الى مسرة فليدع
 منها فان ذلك يستحب ولا يبرأ من ذلك فان ذلك يكره جاء الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الى مسرة فليدع منها فان الشيطان لا يمر
 بين يديه وبينها ومما ينهاه من الناس من امره ان يصلي ركعتين للماريتين يديه المصلي
 وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمصلي ادراء فان ابى
 قادره فان ابى فالطهر فانما هو شيطان فلو كان للماريتين يديه المصلي خمسة
 لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطهر وانما ذلك لعظم المعصية من الماريتين
 يديه المصلي والمعصية من المصلي ان يمد يده وجاء الحديث انه قال لو علم
 احدكم ما عليه من امر بين يديه يخفي في صلاة لا تنتظر اربعين خروفا
 او جاء الحديث ان ابا سعيد الخدري كان يصلي فاذا برأ من رجليه
 الحكم ان يمر بين يديه فتدع يديه ان يرجع فليطهر ابا سعيد قد نهاه عن
 امره ان يمر وان وهو يومئذ والى المدينة فشكى اليه جميع ابي سعيد وجاء

نجان

الكتيب

عجب
الله عز وجل

ابو سعيد بعد ذلك فقال له مروان ما يذكرك ابن اخي انك لم تحضر وكان
 منك اليه فقال ابو سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نذر المأ
 فان ابى مردناه فان ابى لطناه فانما هو شيطان وانما الطمت شيطاناً و
 يستحب للرجل اذا خرج لصلاة الغداة ان يصلي في منزله ثم يخرج ويستحب
 ذكر الله عز وجل فيما بين الركعتين وبين صلاة الغداة ومن الجحافل الكلام
 بينهما الاكلام واجبا لهما من تعليم الجاهل وفيه صفة وامر ونهي فان
 ذلك واجب للأنف والواجب للآدم اعظم اجر من ذكر الله تطوعاً والمطوع
 لا يقبل حتى يؤدى للمواجب للآدم وقد جاء الحديث لا تقبل فائدة حتى تؤدى
 الفريضة ويستحب للرجل اذا قبل الى المسجد ان يقبل بخوف وجل وضوح
 وخشوع وان تكون عليه السكينة والوقار فما ادرك صلى وما فاته قضى
 بذلك جاء الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بان يقال الخطا
 يعني قرب الخطا الى المساجد فلا بأس اذا طمع ان يذمك التكبير الاول
 ان يسرع شيئاً ما لم تكن عمدة تقمى جاء عن اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه كان يقولون شيئاً اذا تحو فوافوات التكبير الاول
 طمعو في ادراكها فاعلموا بحكم الله ان العبد اذا خرج من منزله يريد
 المسجد انما ياتي لله الجبار الواحد القهار العزيز الغفار وان كان لا ينيب
 شيء عن الله حيث كان ولا يهرب عنه مثقال حبة من خردل ولا اصغر
 من ذلك ولا اكبر في الارضين السبع ولا في السموات السبع ولا في البحار
 السبعة ولا في الجبال الصم الصلبة كشواخم البواخخ وانما ياتي بيتاً من
 بيوت الله يريد الله عز وجل ويتوجه اليه والمبيت من بيوت الله التي
 اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يجب له فيها بالغدو والاصال رجال
 لا تلعبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا خرج احدكم من منزله فليذكر
 لنفسه تفكراً او ادباً غير ما كان عليه وغير ما كان فيه قبل ذلك من جالات

الدنيا واشعاعها ويخرج بسكينة ووقار فان النبي صلى الله عليه وسلم امر
 بذلك ويخرج بغربة ورهبة وخوف وجل وخضوع وذلك لله عز وجل
 وقواضع فكما تواضع وخضع وذلك لله كان اذنك لصلاته واحرق لقبولها
 واشرف للعبد واقرّب له من الله عز وجل واذا تكبر فصد الله عز وجل عمله
 وليس يقبل من المتكبرين عملا جاء عن ابراهيم خليل الرحمن صلاة الله عليه
 انما حياليلة فلما اصبح اعجب بقيام ليلته فقال نعم الرب رب ابراهيم و
 ضم العبد ابراهيم فلما كان قد اذى ولم يجد احدا يأكل معه وكان صلى الله
 عليه وسلم يجلس يأكل معه غيره فانخرج طعامه الى الطريق ليمر به وارضا
 كل صر فترى ملكا من السماء فاقبل نحوه فدعاها ابراهيم الى العشاء فاجابها
 بانه فقال لها اقتديا بنا الى هذه الروضة فان فيها عينا وفيها ماء فتعدها
 عندها فتقدموا الى الروضة فاذا العين قد فارقت وليس فيها ماء فاشتد
 ذلك على ابراهيم عليه السلام واستغياها اذا لم يجد ماء فقال لا اله الا الله
 ادع ربك واسالها ان يصيد الماء في العين فدعا الله عز وجل فلم ير شيئا
 فاشتد ذلك عليه فقال لها الوعا الله فدعا احداهما فاذا هو بالماء في ابراهيم
 ثم دعا الاخر فاقبلت العين فخلصها انها ملكا وان اعما به بقيام ليلته
 مرد دعا له عليه ولم يستجب فاحذر من حكم الله من التكبر فليس يقبل من
 المتكبرين عمل وتواضعوا بصلواتكم واذا قام احدكم في صلاة بين يدي الله عز
 وجل فليعرف نعم الله عز وجل في قيامه وكثرة نعمه عليه واحسانه اليه وان
 الله عز وجل لا يقره نعمها وانما يقر نفسه ونعمها فليباغ في الخشوع والخضوع
 لله عز وجل وقد جاء الحديث ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام
 فاذا قممت بين يدي فقم مقام الحقير الذليل للذام لنفسه فاذا اهلوا الذم
 واذا دعوتني فادعني واعضوا وانك تنقص رجاء الحديث ان الله عز وجل
 اوحى الى موسى عليه السلام فوهذا انما الحقك يا اخي ولولاك ان تجتهد

فمن
يلاذا

من الكتب
نيل

من الكتب
نيل

[illegible]

نظم

فصل في بيان ما ينبغي من التواضع

خان لنگر خانہ

نسخه
علم الجبر

من ربي ان شاء الله تعالى فليكن من ربي ان شاء الله تعالى فليكن من ربي ان شاء الله تعالى
جعل الله في قلبي من ربي ان شاء الله تعالى فليكن من ربي ان شاء الله تعالى فليكن من ربي ان شاء الله تعالى
واكاد وساجدا وفرح لذلك قلبه وفرحة فؤاده واجتهد في اداء فريضة من فرائضه فان
لا يدري هل يصلي صلاة جوفية هو فيها او هو اجل اقل ذلك فقام بين يدي ربه عز وجل
عز وجل يستغفر بوجوهها ويخاف ودهان قلبها بسعد وان ردها شقي في اعظم
خطئك يا اخي في هذه الصلاة وفي غير ما من عليك ما اولاك بالهدى والحرى والخوف
والوجل فما وبقا سواها مما افترى الله عليك لانك لا تدري هل تقبل منك تقبل
صلاة ام لا ولا تدري هل قبل منك حصة قطام لا وهل غفر لك سيئة قطام لا فرائد
مع هذا تفك وتغفل وينفعك العيش وقبائك اليقين انك ولد النار وامر
لنظرك اليقين انك حاد رعنهما فراق بطول البكاء طول الحزن بهنك حتى تقبل الله منك
تخرج هذا لا تدري هل لك لا تصبح اذا سميت ولا تسمي اذا أصبحت فليكن من ربي ان شاء الله تعالى
مبشرا والتاديبا ذكرتك يا اخي هذا الخطر العظيم انك لم تحقوق ان لا تخرج باهل بيته
ولا مال وان الحب كل الحب من طول غفلتك وطول سهوك عن هذا الخطر العظيم
ولنت تساق سقوة غني في كل يوم و ليلة وفي كل ساعة وطرفة عين فتوقع يا اخي
اجلك ولا تفصل عن الامر العظيم الذي قد ارضك فائق لا بد فائق الموت ولا يقدر
عليه ينزل بساحتك في صباحك او سائلك امس ما تكون عليها اقبالا فكا فلك
قد اخرجت من ذلك كله فسلبتة فاما الجنة واما الى ان انقطعت الصفات وقصر
الحكايات عن بلوغ صفتها ومعرفة قدرها والاعاطة بغير خبرها اما سميت يا اخي
عني العبد الصالح المحب للثنا وكيف ينالها وها هو عجبت للجنة كيف ينالها فها هو الله لن
كنت خارجا من العرب والطلب ليد هلك وعظم شقاؤك وطال عزرك وبكاؤك عذاب
الاشقياء للعديين ولئن كنت تزعم انك هارب طلب قاعد في ذلك على قدر ما انت
عليه عظم هذا الخطر فلا تفر فك الاماني واعلموا رحمكم الله ان الاسلام في ادبار و
انقاص واضمحلالك دروس وجاء الحديث قال ترون في كل يوم وقد اسرع بخياركم

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغ الاسلام غربا وسيعود غربا كما بدأ وجاء
 عن علي بن ابي طالب عليه وسلم انه قال خير امتي القرنة الذين بعثت فيهم قلوبهم والآخرين في اليوم
 يوم القيمة وجاء عن علي بن ابي طالب عليه وسلم انه قال لا خير من ابناكم و ابناؤكم خير من
 ابناكم و ابناؤكم و ابناؤكم خير من ابناكم و ابناؤكم خير من ابناكم و ابناؤكم خير من
 سلم انه قال يا قريظة ان لا يفتي من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا مصره وجاء عن علي بن
 الله عليه وسلم ان رجلا قال كيف فهدك ونحن نقرأ القرآن فقرأ يا ابناؤنا و ابناؤنا
 يقرؤنا ابناؤهم قال فكلتلك امك او ليس اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل
 قالوا بلى لم رسول الله قال فما اغنى ذلك عنهم قالوا الاشياء يا رسول الله وقد اصبح الناس في
 نقص عظيم شديد من دينهم عامتهم ومن صلاحهم خاصة اصبح الناس في الصلاة ثلاثة اصناف
 صنفان لصلاة لهم احدهم الفوارج والروافض واهل البدع يحقرن الصلاة في الجماعات
 ولا يشهدون فيها مع المسلمين في مساجدهم لشهادتهم علينا بالكفر والخروج من الاسلام والصنف
 الثالث اهل اللهو والسب العكوف في هذه المجالس الروية على الاشربة والاعمال السيئة وهم
 الصنف الثالث هم اهل الجماعات الذين لا يدعون حضور الصلاة عند النداء بها وشاهد الجماعة
 مع المسلمين في مساجدهم فهو لا خير الا صنف الثلاثة وهو الآدمي مع خيرهم وقصدهم على
 غيرهم وضعوها ورفضوها الا ماشاء الله بمساجدهم الامام في الركوع والسجود والرفع
 والخفض مع ضلوه وانما ينبغي لهم ان يكونوا بعد الامام في جميع حالاتهم ولقد اخبرنا عن
 في المسجد الحرام يوم قال مايت خلفا كثيرا غير مايقول الامام واهل اللوم من كل اقل
 من خراسا وخراسانية ورومية وغيرهم من البلاد الا ماشاء الله وقد ابنا قصد ذلك من
 الخراساني يقدم من خراسا حاجا يسبق الامام اذا صلى صوته وريح الشاوي والافريقي كذلك
 كذلك الجازي وغيرهم كلهم قد غلب عليهم السابقة والعجب من ذلك قوم يسيقون الى الفضل
 يسبقون الى الجمعة طلب الفضل في التكبير مناصرة فيها فريضة اهلهم في المسجد النبوي
 حرصا على الفضل وطلب الرضا من الصلاة والكوا صامدا وقائما وقاعدا قالوا يا للقرآن
 ودا عيا الله عز وجل وراغبوا بها هذه حاله الى العصر ويدعون الله الى الخير وهو هذا

عن

نصف

لهم
استيلاهم

لهم
لغيرهم
لاعتبار

نحو
الجهل
والعقل
ونحو
الجهل
والعقل

كل ما يوافق الامام خذ من الشيطان ثم خذ من غيرهم عن الغيبة الواجبة عليهم الاذمة لم ويركعوا في سجدة
سجدتين وخوضوا في محققاتهم وخذ من الشيطان ثم خذ من غيرهم بانها اقل التي ليست بها
عليهم ثم خضعوا للفرع الواجبة عليهم وجاء الحديث لا يقبل الله ما عثر حق قومي والفرع في
انما يطلب الفضل في التكبير في الجملة غير الخبيث الاصل لان قد يستحق الاصل عن الفضل ولا يستحق
بالفضل عن الاصل في جميع الاصل قد ضيع الفضل من جميع الفضل وتسلط بالاصل واحكم
الكافي به واستحق عن الفضل انما تملك في طلبك الفضل وتضيقك بالاصل كقول رجل تاجر
فجعل يظفر في الدج ويحسد ويخرج به قبل ان يرفع رأسه لم يزل كذلك يفرج بالرجح ويظفر
عن النظر في اسرار المال فلما نظر الى رأسه قال قد عيب هذا الرجح فلم يبق له راس مال ولا
رجح فخرج الله رجلا من اخاه يسبق الامام ويرفع ويصلي وحده فيسبى مسجدا
فيصعد ويأمر وينهاه ولا يسكت عنده فان فضيلة اخيه واجبة عليه لا يفتقر له وسكن
عنه اقره وزوره وان الشيطان يريد ان تسكنوا عن الكلام بما امركم الله به وان تعدوا النعمان
على البر والتقوى الذي اوصاكم الله به والفضيلة التي عليكم من بكم لبعض تكون فاما ان
ما ذكره من ولا تكون فاما جودين وان يحصل الدين وبذلك لا تحيوا سنة ولا تقربوا
فأطيعوا الله فيما امركم به من التعاون والتسامح على البر والتقوى ولا تطيعوا الشيطان فان
الشيطان لكم عدو ومضامين بذلك اخبركم الله فقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتقوا
عدوا وقال تعالى لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابيكم من الجنة واعلموا انما جاء هذا الفصل
في الصلاة من المنتسبين الى الفضل المبكرين الى الجاهل عا من المشرق والمغرب من اهل
الاسلام لسكون اهل العلم والفقه والبصر عنهم وتركهم ما زعمهم من النصيحة والتعليم
والادب والامر والنهي والاكثار في اهل الجهل السابقة للامام ورجوعهم كثير
من ينتسب الى العلم والفقه والبصر والفضل استغفا فانهم بالصلاة والعجب كل
العجب من اعتداد اهل العلم باهل الجهل الماخر وامعهم في السابقة للامام في الركوع و
السجود والرفع والخفض وضلهم معروثوا كما حلو او بمعوا من الفقهاء العلماء و
انما الحق الواجب على العلماء ان يعلموا الجهال وينصحوهم ويأخذوا على ايديهم فم

فيما تروا ثمن عصاة وخليقون بحجراتهم معهم في ذلك وفي كثير من مساوئهم من
 الفحش والفسقة وحقر الفقراء والمستضعفين وغير ذلك من المعاصي مما يكثر تعداده
 وجاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للعالم من الجاهل حيث لا يعلم فيعلم
 الجاهل واجبة العالم لا بد له ان لا يكون الويل للعالم من قطع تركه لان الله عز وجل
 لا يؤخذ على ترك الطلوع انما يؤخذ على ترك الفريضة وجاء الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من رأى منكرا فليذكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه
 وذلك انصف الامم والمضيق لصلاته الذي يسبق الامام فيها ويركع ويبعد معزولا
 يتم ركوعه ولا يسجد اذا صلى وحده فقد اتى منكرا لا تشارك فقد جاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس سرقة الذي يسرق من صلاة قيل يا رسول الله
 كيف يسرق من صلاة قال لا يتم ركوعها ولا يسجد فافسارق الصلاة قد وجب الانكار
 عليه من زاده والنصيحة ليراد ان سارقا سارقا سارقا سارقا ذلك منكرا يجب
 انكاره عليه من يراه سارقا سارقا سارقا سارقا سارقا سارقا سارقا سارقا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من رأى من يسرق من صلاة فليذكره في
 وزادها وجاء عن بلال بن سعد انه قال ان الخطيئة اذا خفيت لم تنظر الا صاحبها
 واذا ظهرت فلم تغير هزتها العامة وانما تنظر العامة لما يجب عليهم من التنبير والانتكار
 على من ظلمت منه الخطيئة فلما كان عبد الله صلى الله عليه وسلم في صلاة فليذكره في
 الركوع والسجود كان وزاد ذلك عليه خاصة واذا فعل ذلك حيث يراه الناس فلم
 ينكره ولم يغيره كان وزاد ذلك عليه وعليهم فاتفقوا الله عباد الله في امورهم
 عامة وفي صلواتهم خاصة فاحكموها من انفسكم وانصروا فيها اخوانكم فاما آخر
 دينكم وما اوصاكم به ربكم خاصة من بين الطاعة التي افترضها عامة وتسكوبا
 عهدتكم صلى الله عليه وسلم خاصة من بين عهدته اليكم فيما افترض عليكم ربكم
 عامة وجاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر وصيته لامة عند
 من الدنيا ان اتقوا الله في الصلاة وفيما ملكتم ايما انكم والصلوة اول فريضة فرضت

نُسبَتْ

٣

نُسبَتْ

نعم
النبي

البحري انما انفق على العلم الا عظميا وهو لا يهتدي الى سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكنت ليل يسلم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا ما اهل
العلم يريدون من جنس المالك وبينهم من ارادى بهمون بكنا والله الموفق وبسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل العلم والهدى فكم من قاتل لا يبسر ولا حيوي فكم
من قتال ثامنه قد هدره فما احسن آثارهم على الناس ينشرون عن الله سبحانه وتعالى
تحيات الفادين وانتها المطالبين وتاويل الصالحين الذين عقدوا اليوتيرة البديع والمطلوب
عننا الفتنة يقولون على الله تعالى وقال الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في
كلامهم وفيهم علم فعوز بالله من كل فتنة ومنه وصلى الله على محمد ما بعد وفقتنا الله
لما قبلنا عشر وجبت اياكم فاضر بخطه واستعملنا اياكم على العارفين به الخلفين
منه المستقر في ذلك اوصيكم ونفسي بقوى الله العظيم ولينوم السنة فقد علم ما
حل من خالفها وما جازع فيمن اتبها بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يحب العبد الذي لا يفتخر بالسنن يتسك بها فلوهم ان لا يؤثروا على القرآن شيئا فان
كلامه وما تكلم الله به خلقها ما اخبر عن الذين الماخية فيه من خلق وما في
الروح المحفوظ وما في الصالحين في لادة الناس كيف ما قدر وكيف ما يوفق فهو كلام
الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن لم يكفر فهو كافر به من بعد
الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحدوث عنه وعن المهديين ائمة النبي صلى الله عليه
وسلم والصدوقين بما جاءت به الرسل واتباع سنة النجاة وهي التي تقبلها اهل العلم كارهين
فانهم لا يفرقون بين ما جاءهم فانما جاءهم في كلامهم وخصوصيات فقد اجمع من ادركنا من اهل
العلم ان الجماعة افترقت ثلث فرق فقالوا لقد منهم القائلين كلام الله مخلوق وقالت طائفة
منهم القائلين كلام الله وسكت وهي الواقعة المصونة وقال بعضهم القائلين بالقرآن مخلوق
فكلام ولا جمعية كذا يستأبون فان قابوا والاقبلوا واجمع من ادركنا من اهل العلم ان
من هذه مقالاته لو لم يكن ولا يجوز فداؤه ولا يوفق بيته والامان قول
وعمل يزيد وينقص في روايته اذا حسنت ونقصانها اذا ساءت ويخرج الزجر من الاعمال
الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام شيء والا للفرقة بالله العظيم او يرد فيهم من قبل بعض
لعنهم وجل جاحل بها فان تركها اذنا او كسلنا كان في شدة الله انفسا عندهم بل شاء
عفا عنه واما المعتزلة الملعونة فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم يكفرون بالذنب
ومن كان منهم كذا في ذلك فقد نجا انهم صلى الله عليه وسلم كذا كافرا وان اخبر قيس سفيان
كان يرواهاهم يطوبون كذا في ذلك او اجبت المعتزلة ان من سرق سبعة فهو كافر تبين منه امر
وبسنة اهل العلم ان كل من هو في ذلك الذين يقولون هذا الملقا الكفار لا ياتوا حتى ولا قبل من ادركنا
ولا يوفق فيهم واما الكرامية فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم طلاق على انهم
وصلى الله عنه افضل من ابى بكر الصديق رضي الله عنه ثم ان اسلام على اقدم من اسلام ابى بكر فمن
ان طرقت اوطالب افضل من ابى بكر فقد رجا كتاب السنة لقول الله عز وجل محمد رسول
الله والذين معه فخرهم الله اياهم في الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذن ابا بكر خليلا ولكن الله اتخذ صاحبكم خليلا ولا يتوب عليه
فمن نجا من اسلام على اقدم من اسلام ابى بكر فقد كذب لان اولهم اسم عبد الله بن

[illegible]

1

2

4574
~~SIA~~

